

## لسان العرب

( نحل ) الذَّحَلُ ذُبابُ العسلِ واحِدته نَحْلَةٌ وفي حديث ابن عباس أَن النبي A نهَى عن قَتْلِ الذَّحَلِ والذَّمَمَةِ والصُّرَدِ والهُدُودِ وروي عن إبراهيم الحربي أَنه قال إِنما نهى عن قتلهم لَأَنَّهُمْ لا يُؤْذِينِ النَّاسَ وهي أَقل الطيور والدوابِّ ضرراً على الناس ليس هي مثل ما يتأذى الناسُ به من الطيور الغُرَابِ وغيره قيل له فالذَّمَمَةُ إِذا عَضَّتْ تُقْتَلُ؟ قال الذَّمَمَةُ لا تعَضُّ إِِنما يعَضُّ الذرُّ قيل له إِذا عَضَّتْ الذرة تُقْتَلُ؟ قال إِذا آذَتْكَ فاقتلها والذَّحَلُ دَبْرُ العسلِ الواحدة نحلة وقال أَبو إِسحق الزجاج في قوله D وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلى الذَّحَلِ جازئ أَن يكون سمي ذَحَلًا لِأَنَّهُ D نَحَلَ النَّاسَ العسلَ الذي يخرج من بطونها وقال غيره من أَهل العربية الذَّحَلُ يذكَرُ ويؤنثُ وقد أَنثها D فقال أَن اتَّخَذِي مِنَ الجبالِ بيوتاً ومن ذكَرُ الذَّحَلِ فَلأَنَّهُ لفظه مذكر ومن أَنثه فلأَنه جمع نَحْلَةٍ وفي حديث ابن عمر مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الذَّحَلِ المشهور في الرواية بالخاء المعجمة وهي واحدة الذَّحَلِ وروي بالخاء المهملة يريد نَحْلَةَ العسلِ ووجه المشابهة بينهما حَذَقُ الذَّحَلِ وَفِطْنَتُهُ وَقِلَّةُ أَذَاهِ وَحَقَارَتِهِ وَمَنْفَعَتُهُ وَقُنُوعُهُ وَسَعِيهِ في الليلِ وتَنَزُّهُهُ عَنِ الأَقْدَارِ وَطِيبُ أَكْلِهِ وَأَنَّهُ لا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ وَنَحْوُلُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ وَإِنَّ لِلذَّحَلِ آفَاتٍ تَقْطَعُهُ عَنِ عَمَلِهِ مِنْهَا الظلمةُ والغَيْمُ والرَّيحُ والدخانُ والماءُ والنارُ وكذلك المؤمنُ له آفَاتٌ تَفْتَسِرُهُ عَنِ عَمَلِهِ ظلمةُ الغفلةِ وغيمُ الشكِّ وريحُ الفتنةِ ودُخَانُ الحرامِ وماءُ السَّعَةِ ونارُ الهوى الجوهري الذَّحَلُ والنحلة الدَّبْرُ يقع على الذكر والأُنثى حتى تقول يَعْسُوبُ والذَّحَلُ الناحِلُ وقال ذو الرمة يَدَعُونَ الجِلْسَ نَحْلًا فَتَالُهَا . ( \* انظر رواية هذا البيت لاحقاً في هذه الكلمة ) .

ونَحَلَ جَسْمُهُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ وَيَنْحَلُ وَنَحْلٌ نَحْلٌ فَهُوَ ناحِلٌ ذهابٌ من مرضٍ أَوْ سَفَرٍ والفتح أَفصحُ وقولُ أَبِي ذؤَيْبٍ وَكُنْتُ كَعِظْمِ العاجِمَاتِ اكْتَنَفَنَهُ بِأَطْرَافِها حتى اسْتَدَقَّ نَحْلُها إِنما أَراد ناحِلها فوضع المصدر موضع الاسم وقد يكون جمع ناحِلٍ كَأَنَّهُ جعل كل طائفةٍ من العظمِ ناحِلاً ثم جمعه على فُعُولٍ كشاهدٍ وشُهُودٍ ورجلٌ نَحِيلٌ من قومِ نَحْلَى وناحِلٌ والأُنثى ناحِلةٌ ونساءٌ نَواحِلٌ ورجالٌ نَحْلٌ وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ لَمْ تَعْرِيه نَحْلَةً أَي دِقَّةً وهُزَالاً والذَّحَلُ اسمٌ قال القتيبي لم أسمع بالذَّحَلِ في غير هذا الموضع إِلا في العَطِيَّةِ والذَّحَلُ هُزَالٌ وَأَنحَلَهُ الهَمُّ وجملٌ ناحِلٌ مهزولٌ دَقِيقٌ وجملٌ ناحِلٌ رقيقٌ والنواحِلُ السيوفُ التي رِقَّتْ طُبَّاهَا من كثرة الاستعمالِ وسيُف

ناكل رفيق على المثل وقول ذي الرمة أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيِّمٌ أَرْزَأَ وَبَيْنَا مَهَاوٍ  
 يَدْعُونَ الْجَلَسَ زَحْلًا فَتَالُهَا هُوَ جَمْعُ نَاحِلٍ جَعَلَ كُلَّ جَزءٍ مِنْهَا نَاحِلًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ  
 وَهُوَ عِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فَعْلٍ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا  
 الْبَيْتِ الْأَزْهَرِيِّ السَّيْفِ النَّاحِلِ الَّذِي فِيهِ فُلُؤُلُ فِيُسْنٌ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرْقُ  
 وَيَذْهَبُ أَثَرُهُ فُلُؤُلُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ فَصَمَّ مَ انْفَلَّ فَيُنْزَحِي الْقَيْدُ عَلَيْهِ  
 بِالْمَدَاوِسِ وَالصَّقْلُ حَتَّى تَذْهَبَ فُلُولُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى مَضَارِبُهَا مِنْ طُولِ مَا ضَرَبُوا  
 بِهَا وَمِنْ عَصِّ هَامِ الدَّارِعِينَ زَوَاحِلُ وَقَمْرُ نَاحِلٍ إِذَا دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ  
 وَزَحْلَةٌ فَرَسٌ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ وَالزُّحْلُ بِالضَّمِّ إِعْطَاؤُكَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا بِلَا  
 اسْتِعَاضَةٍ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْعَطَاءِ وَقِيلَ هُوَ الشَّيْءُ الْمُعْطَى وَقَدْ أَرَادَ زَحْلَهُ  
 مَالًا وَزَحْلَهُ إِيَّاهُ وَأَبَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ وَزَحْلُ الْمَرْأَةِ مَهْرُهَا وَالاسْمُ  
 الزُّحْلَةُ تَقُولُ أَعْطَيْتَهَا مَهْرَهَا زَحْلَةً بِالْكَسْرِ إِذَا لَمْ تُرَدَّ مِنْهَا عِوَضًا وَفِي التَّنْزِيلِ  
 الْعَزِيزِ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ زَحْلَةً وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ هَذَا  
 الْقَوْلُ قَالَ بَعْضُهُمْ فَرِيضَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ دِيَانَةٌ كَمَا تَقُولُ فَلَانٌ يَنْتَحِلُ كَذَا وَكَذَا أَيْ  
 يَدِينُ بِهِ وَقِيلَ زَحْلَةٌ أَيْ دِينًا وَتَدِينُنَا وَقِيلَ أَرَادَ هَيْبَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ  
 زَحْلَةٌ مِنْ إِيَّاهُنَّ أَنْ جَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ شَيْئًا مِنَ الْغُرْمِ  
 فَتَلِكُ زَحْلَةٌ مِنْ إِيَّاهُنَّ لِلنِّسَاءِ وَزَحْلَاتُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِذَا وَهَبَتْ لَهُ زَحْلَةً وَزَحْلًا  
 وَمِثْلُ زَحْلَةٍ وَزَحْلٌ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالصَّدَاقُ فَرَضٌ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ  
 كَانُوا لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مَهْرِهِنَّ شَيْئًا فَقَالَ إِيَّاهُنَّ تَعَالَى وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ  
 نَحْلَةً هَيْبَةً مِنْ إِيَّاهُنَّ لِلنِّسَاءِ فَرِيضَةٌ لِهِنَّ عَلَى الْأَزْوَاجِ كَمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ  
 ابْنَتَهُ اسْتَجْعَلَ لِنَفْسِهِ جُعْلًا يَسْمَى الْحُلُؤَانَ وَكَانُوا يَسْمُونَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي يَأْخُذُهُ  
 النَّافِجَةُ كَانُوا يَقُولُونَ بَارِكْ إِيَّاهُ فِي النَّافِجَةِ فَجَعَلَ إِيَّاهُ الصَّدُوقَةَ لِلنِّسَاءِ فَأَبْطَلُ  
 فَعَلَهُمُ الْجَوْهَرِيُّ الزُّحْلُ بِالضَّمِّ مِمَّا قَوْلُكَ زَحْلَاتُهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ أَرَادَ زَحْلًا بِالضَّمِّ بِالضَّمِّ  
 وَالزُّحْلَةُ بِالْكَسْرِ الْعَطِيَّةُ وَالزُّحْلُ عَلَى الْعَطِيَّةِ عَلَى فُعْلَى وَزَحْلَاتُ الْمَرْأَةِ مَهْرُهَا عَنْ  
 طَيْبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مَطَالِبَةٍ أَرَادَ زَحْلًا وَيُقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عِوَضًا يَقَالُ أَعْطَاهَا مَهْرَهَا  
 زَحْلَةً بِالْكَسْرِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ يَقُولَ زَحْلَاتُهَا كَذَا وَيَحْدُ  
 الصَّدَاقُ وَيُبَيِّنُهُ فِي الْحَدِيثِ مَا زَحَلَ وَالِدٌ وَلِدًا مِنْ زَحْلٍ أَوْ فَضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ  
 الزُّحْلُ الْعَطِيَّةُ وَالْهَيْبَةُ ابْتِدَاءٌ مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا بَلَغَ  
 بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ إِيَّاهُمْ زَحْلًا أَرَادَ يَصِيرُ الْفِيءَ عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ عَلَى  
 الْإِيثَارِ وَالتَّخْصِيمِ الْمَحْكَمِ وَأَرَادَ زَحَلَ وَلَدَهُ مَالًا وَزَحْلَهُ خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَالزُّحْلُ  
 وَالزُّحْلَانُ اسْمٌ ذَلِكَ الشَّيْءُ الْمَعْطَى وَالزُّحْلَةُ الدَّعْوَى وَارْتَحَلَ فَلَانٌ شِعْرُ فَلَانٍ

أَوْ قَالَ فُلَانٍ إِذَا ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ وَتَنَدَّحَّ لَهٗ ادَّعَاهُ وَهُوَ لغيره وفي الخبر أَنَّهُ عُرُوءَةٌ بن الزبير وعبيد [ ] بن عتبة بن مسعود دَخَلَ على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ أَمِير المدينة فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرُوءَةٌ في شيء جرى من ذِكْرِ عائشة وابن الزبير سمعت عائشة تقول ما أَحَدٌ بِدَيْتٌ أَحَدًا حُبِّي عَبْدَ [ ] بن الزبير لا أعني رسول [ ] A ولا أَبَوَيَّ فقال له عمر إنكم لتَنَدَّحِلُونَ عائشة لابن الزبير انْتِحَالَ مَنْ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيهَا نَصِيبًا فاستعاره لها وقال ابن هَرْمَةَ ولم أَتَنَدَّحِّلِ الْأَشْعَارَ فِيهَا ولم تُعْجِزْ نَبِيَّ الْمَدْحِ الْجِيَادُ وَنَدَّحَلَهُ الْقَوْلَ يَنَدَّحَلُهُ نَدَّحَلًا نَسَبَهُ إِلَيْهِ وَنَدَّحَلَتْهُ الْقَوْلَ أَنَدَّحَلُهُ نَدَّحَلًا بِالْفَتْحِ إِذَا أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَ غيرُه وادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ وَفُلَانٌ يَنَدَّحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِ وَيُقَالُ نَدَّحَلُ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً إِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قِيلٍ غيرِه وَقَالَ الْأَعَشَى فِي الْإِنْتِحَالِ فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَا فِي بَعْدِ الْمَشَيْبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا وَقَيْدَ نَبِيِّ الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْحِمَارَا أَرَادَ انْتِحَالِي الْقَوَافِي فَدَلَّتْ كَسْرَةَ الْفَاءِ مِنَ الْقَوَافِي عَلَى سِقُوطِ الْيَاءِ فَحَذَفَهَا كَمَا قَالَ [ ] D وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَتَنَدَّحَّ لَهٗ مِثْلُهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا مَا قَوْلَاتُ قَافِيَةٍ شَرُّودًا تَنَدَّحَّ لَهَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِمْ انْتَدَحَلْ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا مَعْنَاهُ قَدْ أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وَجَعَلَهُ كَالْمَلِكِ لَهُ وَهِيَ الْهَبَةُ .

( \* قوله « كالمملك له وهي الهبة » كذا في الأصل وعبارة المحكم كالمملك له أخذ من النحلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير ) والعطية يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ كَانَ بَشَيْرٌ بْنُ أَبِي بَدْرٍ يَقُولُ الشَّعْرَ وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ A وَيَنَدَّحَلُهُ بَعْضَ الْعَرَبِ أَي يَنَدَّسُّ بِهِ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّدَّحَلَةِ وَهِيَ النَّسَبَةُ بِالْبَاطِلِ وَيُقَالُ مَا نَدَّحَلَتْكَ أَي مَا دَيْنُكَ ؟ الْأَزْهَرِيُّ اللَّيْثُ يَقُولُ نَدَّحَلْ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَابَّهُ فَهُوَ يَنَدَّحَلُهُ يُسَابُّهُ قَالَ طَرَفَةُ فَدَعَا ذَا وَانْدَحَلِ النَّعْمَانَ قَوْلًا كَنَدَّحَلْتُ الْفَأْسَ يُنْدَحِلُ أَوْ يَغُورُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ نَدَّحَلْ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَابَّهُ بِاطْلٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِنَدَّحَلْ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَطَعَهُ بِالْغَيْبَةِ وَيُرْوَى الْحَدِيثُ مِنْ نَدَّحَلِ النَّاسَ نَدَّحَلُوهُ أَي مَنْ عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبُّوهُ وَهُوَ مِثْلُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنَّ قَارِضَتَ النَّاسِ قَارِضُوكَ وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ قَوْلُهُ إِنَّ قَارِضَتَهُمْ مَا خُودَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ A رَفَعَ [ ] الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَقَدْ فُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ